

شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب

وَفُهِمَ مِمَّا ذَكَرْتَهُ فِي حَدِّ الْحَالِ وَالتَّمْيِيزِ أَنَّ التَّمْيِيزَ وَإِنْ أَشْبَهَ الْحَالُ فِي كَوْنِهِ مَنْصُوبًا فَضْلُهُ مَبِينٌ لِإِبْهَامٍ إِلَّا أَنَّهُ يَفَارِقُهُ فِي أَمْرَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنَّ الْحَالُ إِنَّمَا يَكُونُ وَصْفًا إِمَّا بِالْفِعْلِ أَوْ بِالْقُوَّةِ وَأَمَّا التَّمْيِيزُ فَإِنَّهُ يَكُونُ بِالْأَسْمَاءِ الْجَامِدَةِ كَثِيرًا نَحْوَ عِشْرُونَ دَرَاهِمًا وَرطل زَيْتًا وَبِالْصِّفَاتِ الْمَشْتَقَّةِ قَلِيلًا كَقَوْلِهِمْ دَرَّوْهُ دَرَّوْهُ فَارِسًا وَدَرَّوْهُ رَاكِبًا الثَّانِي أَنَّ الْحَالُ لِبَيَانِ الْهَيَّاتِ وَالتَّمْيِيزُ يَكُونُ تَارَةً لِبَيَانِ الذِّوَاتِ وَتَارَةً لِبَيَانِ جِهَةِ النِّسْبَةِ .

وَقَسَّسَ مَتَّى كَلَّاسٌ مِنْ هَذَيْنِ النُّوعَيْنِ أَرْبَعَةَ أَقْسَامٍ فَأَمَّا أَقْسَامُ التَّمْيِيزِ الْمَبِينِ لِلذَّاتِ فَأَحَدُهَا أَنَّ يَقَعُ بَعْدَ الْأَعْدَادِ وَقَسَمَتِ الْعِدَدُ إِلَى قِسْمَيْنِ صَرِيحٌ وَكُنَايَةٌ فَالصَّرِيحُ الْأَحَدُ عَشَرَ فَمَا فَوْقَهَا إِلَى الْمِائَةِ تَقُولُ عِنْدِي أَحَدَ عَشَرَ عَيْدًا وَتِسْعَةً وَتِسْعُونَ دَرَاهِمًا وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى (إِنَِّّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا) (وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا) (وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَّمْنَا صَوْلَاةَهُمْ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا)